Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك ؟..

ـــ إذا لم يكن لديك ما يريد .. فأره ما لديك .

ـــ ولكنه يريد شيئا محددا .. لا يوجد عندنا .

ـــ وماذا ستخسر إذا ما عرضت عليه ما عندك .. إن هذا هو عملك .. وهو لا بد واجد عندك شيئا يعجبه .. ولقد رأيت مثلا أمامك .. لقد اشترت كل من السيدتين ضعف ما تريد .. ولو تركتهما لك لانصرفتا دون أن تبتاعا شيئا .

وزفر عمار فى ضيق وملل وقال :

ـــ الذى أعرفه هو أن الإنسان يعرف ما يريد .. فإذا لم يجده فليبحث عنه حتى يجده .

ـــ أنت تاجر فاشل .. ولن تنفع أبدا .. لقد قلت لك مائة مرة .. حيِّ الزبون ورحب به .. وعامله كصديق .. أو قريب .

وأطرق عمار برأسه وقد زادت قسمات وجهه تجهما .

وصاح أبوه فى غيظ :

ـــ ثم .. لماذا تتجهم هكذا .. لقد قلت لك ابتسم .. الناس ليسوا خدم أبيك .. حتى تلقاهم بمثل هذا التجهم .. إنك لا تطاق .

وفى المساء أغلق الشيخ عبد السلام الحانوت .. وضع العباءة على كتفه وعدل العمامة على رأسه . وسار يتبعه عمار بعد أن أغلق باب الحانوت متجهين إلى البيت ..

سار عبد السلام بقامته المهيبة ووجهه الأبيض البشوش ولحيته المسترسلة التى اختلط فيها السواد بالبياض وهو يحيى أهل السوق ببشاشة ويتلقى تحياتهم فى ترحاب .

وسار عمار بجسده النحيل يرتدى القميص والبنطلون .. بملامحه الدقيقة وشعره المشوش فوق رأسه الصغير وقد بدا فى نظراته شرود وكأنه لا يبصر شيئا مما حوله .